

أضواء البيان

@ 267 عَمَّا يَدْعُونَ مِنْ أَزْدِيَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ { . وقوله تعالى : { مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدَّ قِيلَ لِّلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ { وقوله : { وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ { إلى غير ذلك من الآيات . وذكر تعالى في هذه الآيات سبع أمم كل واحدة منهم كذبت رسولها . .

الأولى : قوم نوح في قوله : { فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ { والآيات الدالة على تكذيب قوم نوح لا تكاد تحصى في القرآن ، لكثرتها ولنقتصر على الأمثلة لكثرة الآيات الدالة على تكذيب هذه الأمم رسلها كقوله : { كَذَّبَتْ قَوْمٌ نُوحٍ { المُرْسَلِينَ { وقوله : { كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ فَكَذَّبُوا وَعَبْدُوا ذَا وَقَالُوا مَا جُنُونٌ وَآزْدُجِرَ { إلى غير ذلك من الآيات . .

الثانية : عاد ، وقد بين تعالى في غير هذا الموضع في آيات كثيرة أنهم كذبوا رسولهم هوداً ، كقوله تعالى : { كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ { وقوله : { قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَاتٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَا إِلَهُتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ { . .

الثالثة : ثمود وقد بين تعالى في غير هذا الموضع تكذيبهم لنبيهم صالح في آيات كثيرة كقوله تعالى : { كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ { وقوله : { فَكَذَّبُواهُ فَعَقَرُوهُمَا { إلى غير ذلك من الآيات . .

الرابعة : قوم إبراهيم ، وقد بين تعالى في غير هذا الموضع أنهم كذبوه في آيات كثيرة كقوله تعالى : { فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنزَلْنَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ { وقوله : { قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَا لئلا يَنصُرَهُمُ اللَّهُ لئلا يَكْفُرَ بآيَاتِهِ لئن لم تَهِنَّا لَمَبِيدٌ لَّنَّآ وَآلِ نَارٍ كَانَتْ تَكْفُرًا بِآيَاتِنَا وَلِئلا نَحْمَدَكَ وَنُبَارِكُ بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ { . .

الخامسة : قوم لوط وقد بين تعالى في غير هذا الموضع أنهم كذبوه في آيات كثيرة كقوله : { كَذَّبَتْ قَوْمٌ لُّوطٍ الْمُرْسَلِينَ { وقوله : { فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَأَخْرَجْنَا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ { . إلى غير ذلك من الآيات . .

السادسة : أصحاب مدين ، وقد بين تعالى أنهم كذبوا نبيهم شعيباً في غير هذا الموضع

في آيات كثيرة كقوله : { أَلَا بُعِدًا لِّمَدِّ يَنِّ كَمَا بَعِدَتِ ثَمُودُ } وقوله :
وَإِلَىٰ مَدِّ يَنِّ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ
إِلَٰهِ غَيْرُهُ } إلى قوله : { قَالُوا يَا